رابط المادة على منصة باحث

محاضرات مرئية

الحسبة 1 | الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

خلاص ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صلي على محمد - 00:00:37

وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل على ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد. فدرسنا هذا - 00:00:57

في المساء يتعلق بموضوع من الاهمية بمكانه. ولا يتم توحيد الله عز وجل ولا يتم المقصود من ارسال الرسل ولا انزال الكتب الا بهذا الموضوع الكبير الخطير. الا وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا الموضوع هو المقصود الاعظم من الدين - 00:01:17

وهو الذي بعث الله به جميع المرسلين. وقد زلت فيه اقدام وضلت فيه افهام تاهت فيه اوهام بسبب دقة هذا الموضوع وتشعبه وانه يحتاج الى ضبط للمصالح المفاسد وهذا لا يكون الا بالعلم. وكان بسبب الجهل بهذا الموضوع كان - 00:01:47

مشاكل كثيرة حدثت في بلاد المسلمين نظرا لكثرة المخالفات التي يراها المرء في الطرقات وفي الحوانيت بل ووصل الامر الى دور العبادة فتجد في المساجد اشياء من البدع والحوادث التي نص - 00:02:17

كثير من اهل العلم على بدعيتها. فاذا رأى المرء مثل هذا التفشي ولم يكن عنده من العلم ما يتعامل به مع هذه المناكير قل صبره وضاق صدره وعطنه فيبدأ يتصرف على حسب ما يراه - 00:02:37

سواء كان بعلم او بغير علم. لذلك انا ارى ان هذا الموضوع وان كنا تكلمنا فيه قبل ذلك ولكنني اجدد الكلام فيه بطريقة اوسع واشمل واكثر عائدة ان شاء الله تعالى. وقد رأيت ان - 00:02:57

ينتظم حديثي معكم في محاور ستة. المحور الاول ماهية الموضوع وحقيقته وذكر الادلة على وجوبه وذكر فضله وما اعده الله عز وجل لمن قام به. المحور الثاني اركان الموضوع. اركان الامر - 00:03:17

المعروف والنهي عن المنكر وهي ثلاثة اركان. المحور الثالث الشروط التي وضعها العلماء هذه الاركان الثلاثة. اركان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الثلاثة. المحتسب او الآمر او والمحور الثاني المحتسب عليه او المنكر - 00:03:47

وعليه والمحور الثالث موضوع الانكار نفسه. فهذه محاور ثلاثة. كل محور من هذه المحاور لها شروط. فسنذكر شروط كل ركن من هذه الاركان الثلاثة المحور الخامس المحور الرابع اي نعم المحور الرابع هي الشروط - 00:04:17

المحور الخامس اللي هي درجات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الاربعة. وما يلحق كل درجة من الدرجات من الاحكام الجزئية. واخيرا هل ينكر في مسائل الخلاف ام لا؟ فنبدأ ان شاء الله تعالى بذكر تعريف هذا الموضوع. الموضوع كله بيتلخص في اربع كلمات - 00:04:47

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والكلمات الاربعة متقابلات امر يقابله نهي ومعروف يقابله منكر. فالامر بالمعروف سابق دائما في الذكر سواء في القرآن او في السنة على النهي عن المنكر. لان هذا - 00:05:17

يدلنا على ان الله عز وجل لما خلق الخلق خلقهم على الاستقامة. لا اعوجاج ولا انحراف كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه - 00:05:47

ما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يسلمانه. ليه؟ لان الفطرة هي الاسلام فيما كل مولود يولد على الفطرة يعني كل مولود يولد على الاسلام. فابواه اما في ودانه فنقلوه عن اصل الخلقة. وهذا هو المنكر الذي حدث. فالمعروف متقدم وهو ان الله عز وجل خلق - 00:06:07

الناس على التوحيد ليس فيهم شرك. كما قال ربنا عز وجل واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم اشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - 00:06:37

فاقدم المواثيق التي اخذت على بني ادم هو ميثاق العبودية وهم في عالم الذر. كما قال صلى الله عليه وسلم. موضحا هذه الاية ان الله عز وجل لما خلق ادم مسح ظهره بيده. فاستخرج من - 00:06:57

ظهره كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة. ثم خاطبهم الست بربكم؟ قالوا بلى جميعا لم يشد عنهم احد شهدنا اي انك ربنا. فقال الله عز وجل لهم ان تقولوا اي لان - 00:07:17

لا تقول يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. فاشهدهم على انفسهم انهم عباد لله تبارك وتعالى طيب اذا الامر بالمعروف متقدم على ذكر النهي عن المنكر لاجل هذه العلة. اما المنافقون فيعكسون - 00:07:37

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف. وسنذكر يعني هذا في جملة كلام يأتي بعد ذلك ان شاء الله تعالى. طيب الامر الدين كله امر ونهي النصوص الشرعية كلها في القرآن والسنة تدور على خمسة محاور ليس لهم سادس - 00:07:57

الا ما كان من مصطلح للاحناف وهو مصطلح يعني لن نتعرض له لان هذا ليس مجال. الامر ينتظم تحته ثلاث درجات والنهي ينتظم تحته درجتان. فالامر اما ان يكون امر ايجاب او امر استحبابه - 00:08:27

او امر اباحة. خلاص؟ ده اصناف الاوامر. اللي هي بتأتي بصيغة افعل تمام؟ النهي درجتان. حرام ومكروه. يبقى معنى ذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تشمله الاحكام الشرعية الخمس. فقد يجب احيانا. وقد يستحب احيانا - 00:08:47

وقد يباح احيانا وقد يحرم احيانا وقد يكره احيانا. والكلام ده انما يرتبط بالمنكرين انفسهم. وما عندهم من العلم كما سنفصله بعد ذلك ان شاء الله تعالى. فالامر اللي هو امر الوجوب ما طلب فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. يعني ليس لك اختيار امرك الله عز وجل - 00:09:17

ترك النبي صلى الله عليه وسلم امرك من فوقك يبقى هذا امر ايجاب لا اختيار لك فيه. لا اختيار لك فيه وزي ما احنا قلنا قبل ذلك الاوامر بتكون على ثلاثة انحاء من جهة الاوامر. امر من فوق لتحت - 00:09:47

وامر من تحت لفوق وامر النظير مع النظير او الند مع الند. الاوامر اللي من فوق لتحت. طبيعتها الالزام والوجوب. اللي بيأمر الجهة العليا فلا اختيار لك. فاذا امرك الله عز وجل بامره. او النبي صلى الله عليه وسلم بامر فالاصل في الامر انه يفيد - 00:10:07

والالزام لا اختيار لك فيه. ما تقدرش تقول لا. ليه؟ لان الامر جاي من فوق. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذا امر ايجاب. خلاص؟ او الامر من تحت لفوق. زي احنا مسلا عندما ندعو الله عز - 00:10:37

وجل فاقول ربي اغفر لي اغفر فعل امر زي اقم الصلاة. اقم الصلاة اقم فعل امر. ويغفر فعل امر بس اللي قال لي اقم الصلاة رب العالمين تبارك وتعالى الجهة العليا لفوق. فكان الامر على سبيل - 00:10:57

ما لكش اختيار في ايه؟ لازم تنفز. طيب انا لما استخدمت فعل الامر وانا من تحت وادعو رب العالمين هل هذا فعل امر؟ ان انا بامر ربنا وتعالى لا هذا على سبيل التضرع والتذلل. خلاص؟ والامر من الند للند اللي هو الطلب - 00:11:17

فاحنا بقى لما نيجي نشوف جهد الامر نقول الامر من الله عز وجل والرسول صلى الله عليه وسلم يفيد الوجوه او يفيد الاستحباب ان كان فيه قرينة. كما قال عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا. فخير او جعل المسألة - 00:11:37

منوطة بعلمك انت. خلاص ان علمت فيهم خيرا كاذبهم ان لم تعلم خلاص. وكقوله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. ثم قال لمن شاء. فجعل المسألة منوطة بالمكلف. خلاص يبقى دي المسألة دي داخلة في باب - 00:11:57

احباب او المشروعية. الدرجة التالتة من الامر اللي هو الاباحة. ان يستوي الطرفان. يستوي طرفاه. يبقى تفعل اولى لا تفعل. يبقى الدرجة الاولى الوجوب لازم تفعل والا تعاقب. الدرجة الثانية الاستحباب يستحب لك ان تفعل فان تركت لم تعاقب - 00:12:17
الدرجة التالتة ما استوى طرفاه. استوى الفعل مع الترك. اللي هو بيسموه الجواز. يقول لك هذا جائز. خلاص؟ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. هذا امر اباحة. هذا امر اباحة - 00:12:37
الحرام عكس الوجوب على طول. ما طلب فعله ما طلب ترك فعله من المكلف على سبيل الحكم والالزام. لا ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. وهكذا. اذا الامر بالمعروف امر بمعروف. عرفنا ما هو الامر - 00:12:57
وعرفنا ما هو اللهو. يبقى المعروف والمنكر. المعروف هو كل ما احبه الله تبارك وتعالى من الواجبات من افعال والاقوال واحبه عباد الله المؤمنين المؤمنون واثنوا عليه ادي معنى المعروف. يبقى هو ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال. وما اجتمع على محبته والثناء عليه - 00:13:17
وترك الانكار عليه المؤمنون. المنكر عكس كده بقى. تمام؟ ده ماهية الموضوع. اصل الموضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر انما هو كذلك. نأتي بقى على درجات على ادلة وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:13:47
المسألة فيها نص واجماع. والاجماع تالي للنص اجمع اهل العلم. ونقل اجماعهم جماعة من علماء كابي محمد ابن حزم ابي بكر للصاص. وكذلك اه ابن عطية وشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:14:07
والنووي والحافظ ابن حجر العسقلاني وغيرهم جماعات كثيرة نقلوا الاجماع على وجوب الامر بالمعروف الخوف والنهي عن المنكر. وساقوا على ذلك ادلة كثيرة. طبعا لا نستطيع ان نأتي على الادلة جميعها. ولكن سنذكر بعضها - 00:14:27
من ذلك قوله تبارك وتعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. فجعل الخيرية منوطة بهذا بص والحكم اذا علق بوصف كان الوصف سببا لثبوت احكامه - 00:14:47
الخيرية دي مشروطة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ثم ذكر الايمان بالله بعد ذلك. لماذا اذا تأخر الايمان بالله في الذكر بعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انت بقى ترجع الى سيرة النبيين - 00:15:17
وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص لتعلم لماذا قدم الامر بالمعروف والنهي يعني المنكر على الايمان بالله. قال الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم الذين - 00:15:37
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة. يأمرهم المعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه. قال ابن كثير رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم مذكور في الكتب السابقة بهذه الاوصاف - 00:15:57
اول اوصافه صلى الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر. ما هو اعظم المناكير على الارض. الكفر بالله. الشرك. ولذلك جاء كل الانبياء لازالة هذا المنكر العظيم الذي علق بابناء ادم بعدما خلقهم الله عز وجل حنفاء موحدين - 00:16:27
اعظم المنكرات للشرك. وانا لم اجد الحقيقة وصفا لما فعله النبي صلى الله عليه وسلم اجود مما قاله جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه. في الحديث الذي رواه الامام احمد عن ابراهيم - 00:16:57
ابن سعد ورواه البيهقي في دلائل النبوة عن يونس عن يونس ابن بكير كلاهما عن محمد ابن اسماعيل ها قال حدثني الزهري عن ابي بكر عبدالرحمن ابن الحارث ابن هشام عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها فذكرت حديث - 00:17:17
طويلا في آآ هجرتهم الى الحبشة وفي امر قريش لما ارسلوا خلفهم عمرو بن العاص وعبدالله بن ابي عبدالله بن ابي ربيعة وحصل بقى محاورات بين النجاشي وبين عمرو بن العاص وبين النجاشي وبين آآ جعفر بن ابي طالب - 00:17:37
الحقيقة يعني هذا الكلام آآ يذكرنا بقول القائل الاسلام قضية ناجحة يحتاج الى محام جيد. تحتاج الى محام جيد يحسن الترافع ويحسن ما يعرضه. كما البعض النماذج. النموذج الان الذي يذكره لكم هو ما رواه الامام احمد وائل بيهقي دليل النبوة. علي ابن اسحاق وقد ذكره - 00:17:57

محمد ابن اسحاق في كتاب السيرة بطوله هذا. لما اه عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة ذهبوا الى النجاشي. وقال قالوا ان في جماعة من الصبية الغلمان الذين خالفوا اعراف قومهم وخالفوا اباءهم واعمامهم واخوالهم وشتموا الالهة - 00:18:27
وحق روها وخرجوا عن كل الاعراف. الجماعة دول هربوا عندك في الحبشة. واحنا بقى عايزين انك انت تسلم لنا الاولاد دول حتى نرجعهم الى ابائهم واعمامهم يتصرفون معهم. فان ابائهم هم الذين يعرفونهم حق المعرفة. وانتم ايها الملك لا تعرفون عنهم شيئا. فالنجاة - 00:18:47
طبعا لانه كان رجلا عادلا قال لا انا لا ارجعهم طالما جاءوا الى بلادي وكانوا في حمايتي انا لا ارجعهم ولا اسلمهم الى ابائهم حتى ساسمع ما عندهم. المهم لما وصل بقى الكلام الى الطائفة المؤمنة اجتمعوا وخافوا. قال لك بس هم هيسلمونا لاقوامه - 00:19:07
مرة اخرى وهم فروا من اقوامهم بسبب انهم ساموهم سوء العذاب. فلما يعني تشاوروا اختاروا جعفر عن ابي طالب يعرض قضيتهم العادلة على النجاشي. فلما دخل جعفر بن ابي طالب على النجاشي وسأله النجاشي. ايه بقى - 00:19:27
الموضوع بتاعكم ولماذا خالفتم قومكم وفارقتم دينهم ولم تدخلوا لا في دينهم ولا في ديني لكن نجاشي كالنصراني في الاصل قبل ان تمام؟ فان برى جعفر بن ابي طالب وقال هذا الخطاب العظيم وهذا الكلام الرائع يبين فيه - 00:19:47
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يبين به كيف كانت قريش ولما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا فعل؟ ولذلك حصل هذا التناطع وهذا التضارب بين الجماعة المسلمة الوليدة وبين قريش التي كانت تعبد الاصنام. قال جعفر بن ابي طالب يا ايها الملك - 00:20:07
كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار يأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا انا نعرف نسبه وصدقه وامانته وعفافه. فدعانا لنعبد الله عز وجل وحده - 00:20:27
ونوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن واباؤنا من الانداد من دونه من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم وحسن الجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول الزور واكل مال اليتيم وقذف المحصنة. وامرنا ان نعبد الله وحده - 00:20:57
لا نشرك به شيئا وامرنا بالصلاة والزكاة والصيام وعدد له امور الاسلام. فصدقناه ومنا به واتبعناه على ما جاء به. فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئا وحرمنا ما حرم علينا واحللنا ما احل لنا. فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليرد - 00:21:27
دون الى عبادة الاوثان من عبادة الله. وان نستحل ما كنا نستحل من الخبائث. فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا. خرجنا الى بلدك واخترناك على من ورغبنا في جوارك ورجونا الا نظلم عندك ايها الملك. بيان في منتهى الجمال وفي - 00:21:57
منتهى الروعة. ولخص الاسلام كله في بضع كلمات. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء خالف اعراف الجاهلية كلها الا ما كان حسنا يوافق المروءة ويوافق مكارم الاخلاق فاقره صلى الله عليه وسلم. زي مسألة الوفاء بالعهد - 00:22:27
وما زالت ترك الغدر والكلام ده. وافقهم عليه. لان ترك الغدر والالتزام والوفاء هذا من مأمور الله عز وجل به لكل الانبياء ونحن نذكر قصة المغيرة بن شعبة لما صحب ثلاثة عشر رجلا في الجاهلية وكان المغيرة - 00:22:47
كافرة فشربوا الخمر حتى فملوا وسكروا. فقطع رقابهم جميعا واستلب اموالهم وهرب الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثم قال يا رسول الله اني جئت مسلما. فقبل الاسلام منه - 00:23:07
فقال وهذا المال بين يديك. المال ده منين؟ المال ده انا دبحت الجماعة وخدت الفلوس بتاعتهم. فقال صلى الله عليه وسلم له اما الاسلام فاقبله منك. واما المال فلا اخذه انه اخذ غدرا - 00:23:27
فما كان من مكارم الاخلاق في الجاهلية اقره النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اكثر اعراف الجاهلية كانت على غير الهدى. فخالفها النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك رمته العرب عن قوس واحد. يبقى النبي عليه الصلاة والسلام اول ما جاء امر بالمعروف ونهى عن المنكر. دي اول - 00:23:47

صلى الله عليه وسلم. ولذلك نقل هذه العلامة الى اصحابه. وقال الله عز وجل ممتدحا هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس. بين ابو هريرة في الحديث الذي رواه البخاري في كتاب التفسير من صحيحه - 00:24:07
معنى هذه الاية. قال نحن خير الناس للناس. نأتي بالناس في السلام باسل ليدخلوا الجنة. وقد اخذ ابو هريرة هذا الكلام من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الحديث اخرجه ايضا - 00:24:27
البخاري في اواخر كتاب الجهاد من صحيحه واخرجه ابو داوود واحمد وغيرهم. من حديث محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب ربنا من قوم يدخلون الجنة في السلاسل - 00:24:47
رجل يدخل الجنة بالسلاسل تجره الى الجنة بسلسلة. ومن الذي يعني لا يرضى ان يدخل الجنة؟ فبين صلى الله عليه وسلم ان السلام هنا هي سلاسل الحرب. لما كان المسلمون يحاربون اعدائهم وكانوا يظفرون عليهم كانوا ياخذون الرجال - 00:25:07
والنساء سبايا. ويبقوا ملك لهؤلاء المجاهدين. وكانت بتعقد سوق نخاسة في بلاد المسلمين. فكان هذا الرجل الذي صار ملكا ملك يمين او صار سببا بعد ذلك يرى سيده مؤمنا مسلما يصلي وآآ يزكي - 00:25:27
وقع المعروف فيحمله ما يراه من مكارم الاخلاق وما يرى على ان يسلم. طب هذا الرجل لو نحن دعوناه بلا حرب ربما ظل على كفره. ولكن ما الذي جعله يسلم؟ سلاسل الحرب. هي التي جعلته يسلم لما جيء به قصرا الى بلاد المسلمين - 00:25:47
فرأى هذا هذه الاستقامة وهذه العبادة فحمله ذلك على ان يسلم. فالذي ادخله الجنة على الحقيقة كسبب انما هو سلاسل الحرب التي جعلته آآ يعني آآ مستعبدا بعدما كان حرا. هذه معنى الحديث. عجب ربنا من قوم - 00:26:07
دون الجنة في السلاسل. فكنتم خير امة اخرجت للناس. كنا خير الناس لهم. الرق اللي هم اعدائنا يشنعون علينا دي مسألة الرق. ويقولون ان الاسلام والقرآن فيه رق ويدعوك الى عتق الرقبة والكلام ده. والاصل ان الناس - 00:26:27
كونوا احرارا. طيب الرزق عندنا في بلاد المسلمين خير للناس. كما صرح بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وكما ابو هريرة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لكن غيرنا من الاعداء لا يسترقون الافراد انما يسترقون دولا باكملها - 00:26:47
ونحن لا نقرأ وفي الابحاث وفي الجرائد والمجلات عن القمح الذي يرمى في المحيط واللبن الذي يرمى في المحيط والزبد الدقيق الذي يرمى في المحيط وتلت الكرة الارضية يموت جوعا. المسلمون لا يفعلون هذا مطلقا. ان امرأة دخلت - 00:27:07
النار في هرة حبستها فلا هي تركتها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشائش الارض. يعني دخلت النار في هرة وامرأة البغي دخلت الجنة في كلب سقته. وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري ومسلم - 00:27:27
دخلت الجنة في كلب سقته. لما رأته يلهث الثرى من العطش. فيعني المسلمون اذا كان مقاليد الامر بيد المسلمين اول الناس يسعد هم العالم اجمع. فالاسترقاق عند المسلمين ليس فيلا - 00:27:47
اوليس بارهاق وليس تعذيبا وليس وليس الى اخره. انما الرقة حتى عند المسلمين رق. هو انا بيدخل الجنة؟ الحاجة التانية ان الشرع ندب المسلم الى عتق الرقاب. وفي بعض الذنوب انما تكون الكفارة عتق رقبة. فده اذا معناه ان الاسلام لا - 00:28:07
على ان يبقى الرقيق رقيقا. بالعكس لما جعل بعض الذنوب اللي بتحل من هذه النوم عتق الرقبة علمنا ان لا يرغب في ان يكون الناس عبيدا الا لله تبارك وتعالى. وفي سنن الامام الترمذي رحمه الله في تفسير هذا - 00:28:27
هذه الآية كنتم خير امة اخرجت للناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله عز وجل. يبقى اذا لا يتم توحيد الله عز وجل الا - 00:28:47
المنكرات كما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم جاء فوجد الغدر واكل مال اليتيم وقذف المحصنة البنت وهي حية فهذه كلها مناكير. فلابد ان يزيل هذه المناكير لتتم عبادة الله عز وجل وحده. ومن اعظم - 00:29:07
وبالمناكب كما قلنا وجود الاصنام. ايا كانت الاصنام كانت حجارة او كانت شجرا او كانت حجرا او كانت بشرا. تمام هذا هذه الاية فيها دلالة على خيرية هذه الامة ما تمسكت بهذا الشرط. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:29:27
ومن الادلة ايضا قول الله عز وجل ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون.

ولتكن منكم من هنا العلماء اللي هم اختلفوا بقى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. هل هو فرض على الكتاب ولا فرض عيد - 00:29:47

كلاهما يحتج بهذه الاية. فالذين قالوا لا فرض على الكفاية اذا قام به جماعة سقط عن الباقين جعلوا من في قوله قال تعالى منكم للتبعيض. ولتكن منكم اي وليكن بعضكم. من للتبعيض اي تفيد البعضية - 00:30:07

خلاص؟ العلماء الاخرون الذين قالوا لا. الاية دي تدل على فرضية العين. قالوا ان من هنا ليست للتبعيض ولكنها للبيان وارادة الجنس. كقوله تبارك وتعالى فاجتنبوا الرجس من الاوسام فمن هنا ليست تبعيضية. لانه معلوم ان الاوثان كلها يجب ان تجتنب مش بعضها. تمام - 00:30:27

وايضا كقوله تبارك وتعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فمن هنا لارادته الجنس والبيان ايها ننزل من جنس القرآن. ما هو شفاء ورحمة المؤمن؟ لا ان بعض القرآن شفاء وبعضه ليس بشفاء - 00:30:57

خلاص وفي الحديث الموقوف عليكم بالشفائين القرآن والعسل. فيبقى اذا القرآن للذين امنوا كله تمام؟ قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. خلاص؟ والذين لا يؤمنون هؤلاء هو عليهم عمى. لا يستفيدون ولا يزيدوا الا خسارا. يبقى المؤمنون القرآن كله شفاء بالنسبة لهم. وننزل - 00:31:17

من القرآن اي من جنس القرآن فمن بيانه. ومعنى الاية على هذا اي وليكن كلكم دعاة خلاص تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله. وايضا من الادلة على وجوب هذه الفريضة - 00:31:47

قيمة وعلى فضلها قول الله تبارك وتعالى وهو يعدد صفات المؤمنين التسعة. صفة صفات من هنا التسع في سورة التوبة. قال تعالى التائبون العابدون الحاملون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين. فهذه صفات - 00:32:07

ذكر ايضا منها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وايضا قوله تبارك وتعالى والمؤمنون والمؤمنات هم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله فرسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. في مقابل هذا قبل هذه الاية باية او ايتين - 00:32:37

قول الله عز وجل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض ايه اللي تلاحظه بقى بين الايتين؟ ان في المؤمنين قال بعضهم اولياء بعض. اما في المنافقين قال بعضهم من بعض. ترى ما هو الفرق؟ بين بين السياقين. هذا - 00:33:07

تولي وادي الولاية. تشعر بالحب والود والرابطة القوية. بعضهم او اولياء بعض هذا يوالي ذاك. اما في قوله تبارك وتعالى المنافقون المنافقات بعضهم من بعض فهذا يشعر انهم جهة واحدة. بعضهم يتولى - 00:33:37

من بعض فاذا كان العين الاول خبيث كان الثاني مثله وكان الثالث مثله وكان الرابع مثله وهكذا تواليك بخلاف قوله عز وجل والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض يأمرون بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن - 00:34:07

المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة. وهناك ادلة اخرى كثيرة على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحاصل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على الامة كلها. لا ينفك عنه احد - 00:34:27

القط لكنه درجات كما سنذكر. في حديث ابي سعيد الخدري من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه. فالدرجة الاولى والثانية على حسب الاستطاعة. اما - 00:34:47

الدرجة الثالثة فهي فرض عين على كل مكلف لا ينفك عنه ابدا وهو الانكار بالقلب. ولذلك النبي صلى الله وسلم قال وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل كما سنذكر من حديث ابن مسعود رضي الله عنه بعد ذلك - 00:35:07

ان شاء الله تعالى بعد ما نقلنا اجماع اهل العلم على وجوب هذه الشعيرة وان المرء اذا رأى منكرا فلابد ان يكون ايجابيا في مجتمعه. بشرط الضوابط المعروفة التي سنذكرها. ذكرنا نذكر بعض - 00:35:27

بعد ذلك فضل ما ورد عن هذه الطائفة المباركة من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم. وقد ورد في هذا احاديث من اشهرها

حديث ابن مسعود رضي الله عنه وهو الذي رواه الامام مسلم - 00:35:47
في صحيحه من حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. قال ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله تبارك وتعالى في امة قبلي الا كان له من امته - 00:36:07
حواريون واصحاب. ياخذون بسنته ويقتدون بامره. ثم انها تخلق بعدهم يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن وليس وراء ذلك من - 00:36:27
الايمان حبة خردل. اي ولس وراء ذلك. ووراء هذه الدرجات لا سيما الدرجة الثالثة وهي الانكار بالقلب. لان الانكار باليد هيجر عليك مشاكل. والانكار باللسان يجر عليك مشاكل طب الانكار بالقلب؟ اي مشاكل تجر عليك اذا انكرت بقلبك. يعني انت ممكن تبقى جالس مع انسان وانت بتلعنه - 00:36:57
وانت بتسبه وانت تدعو الله عليه لكنه لا يشعر بشيء من ذلك. لا يعلم انك تدعو عليه. انت بتوقره وتبجله اه بتمدحه والكلام ده وقلبك يلعنه. فهو لا يطلع على القلب. فعدم انكار القلب دلالة على استمراء المعاصي - 00:37:27
استمراء المعاصي. ولذلك كان اقتل داء للقلب هو الف العادة. الف العادة عايش في مكان في معاصي مستمرة. هو الاول بينكر وبعدين الانكار يخف شيئا فشيئا فشيئا. حتى يستمري هذا المنكر بعد ذلك. وانا اذكر يعني لكم شيئا وقع لي لما كنت اسكن في القاهرة - 00:37:47
امام القرافة الصغرى. القرافة الصغرى اشهر قرافتان في التاريخ القرافة الكبرى والقرافة الصغرى. مجموعة المقابر اللي هي تصل الى عشرات الاف درهم فكان يعني في اليوم الواحد كانوا بيدفنوا في القرافة دي ستة سبعة تمانية عشرة. فاول ما يسمع الصراخ اطلع على النافذة انظر - 00:38:17
اذكر بقى للامة وهما شايلين بقى الجثة والنعش وبعدين انا شايفهم بقى يعني بيفتحوا القبر ويحطوا الجثة وقاعدين بقى بعد ما خلصوا كله بينصرف اللي بيركب بيركبوا الاتوبيسات والكلام ده. وانا مستحضر لي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. حديث البراء ابن عازب وحديث عبدالله ابن عمر وابن مسعود بقى في سؤال القبر - 00:38:37
والكلام ده. فاجلس بعد ما هم كلهم ينصرفوا وانا اتذكر هذه الاحاديث. واتصور هذا الذي دفن الان كيف قام من كيف قام منا في قبره؟ وكيف يسأل وترى اهو مسدد؟ اجاب عن اسئلة الملكين ولا لم يجب؟ وزهني ياخد ويودي ويجيب - 00:38:57
ولا استطع ولا استطيع ان انتفع بنفسي اياما. لا بعرف اكل ولا بشرب ولا الكلام ده. بسبب ايه؟ بسبب اه حياة عاني عندي ما فيش ساعة اصنع صراخ اجري برضو على النفيزة الاقيهم بردو شايلين نفس النعش ونفس القصة مكررة. لم يمضي - 00:39:17
ثلاثة اشهر الا وايه بدأ ترد تخف على النافذة. اسمع الصراخ ما عدتش بجري زي الاول. خلاص؟ بعدين رسخوا في وسط المقام طريقين كده كنت اركب السيارة وقعدت في وسط المقابر عادي خالص ندعي الدعاء لكن ما فيش مشاكل. خلاص القلب اتعود على المسألة دي. القلب اتعود - 00:39:37
ميت في ميت في ميت خلاص اتعودنا على المسألة ديت وخفت الايه؟ المسألة. بخلاف الذي لا يزر المقابر الا لماما. اول ما بيروح المقابر يشعر قشعريرة في بدنه بخلاف الحانوت. الحانوتي مسلا ييجي يعدل الجسة ما تتعايش معه يقول يا اخي اتعدل. ها؟ حط تحتيه طوبة والكلام ده - 00:39:57
وساعات الحانوت ينكت على الميت يقول يا سلام على خشمه يا سلام على مناخيره يا سلام على كزا والكلام ده الحانوتي اتعود على كده. ومسألة الموت بالنسبة له صح مسألة راتبة بالعكس ازا ما دفنش الموتى يشعر بوحشة كده في قلبه وان في حاجة حياته مش سليمة يعني. ازا ما كانش فيه موتى. واخد بالك؟ بسبب ايه - 00:40:17
بسبب ايه في العالم؟ لذلك نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نعيش في الديار التي تكثر فيها المناكير والفواحش حتى انه صلى الله عليه وسلم لما مر على الحجر من ديار ثمود اسرع بناقته ونكس رأسه صلى الله عليه وسلم - 00:40:37
ويعني جعل ثوبه على رأسه. وقال اسرعوا اذا مررتم بمقابر الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصيبكم ما الموتى. طب ده ميت. طب

الحي مثلا الطبع سراء كما يقال. فالضع حي ممكن تاخد من طبعه ياخد من طبعه. لكن ده ميت - 00:40:57
وقد اروا عبارة عن عظام ناخرة. ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا مررتم بديار الذين ظلموا فاسرعوا حتى لا يصيبكم ما اصابهم. فكيف بالسكنى معهم؟ فكيف بملابستهم؟ فكيف بتقليدهم؟ فكيف بنقل شعائر - 00:41:17
ونقل اخلاقهم وخصالهم وعاداتهم وتقاليدهم. لا شك ان هذا اقتل اقتل للقلب. ولا عندما كنت في بلاد من البلاد الاجنبية اه رحت مع بعض اخوانا لشراء شيء من اه محل من المحلات في شارع مزدحم - 00:41:37
وكان الشارع ده فيه سينما والسينما عليها طابور طويل والطابور طويل طبعا رجال ونساء قاعدين يقبلوا بعض والكلام ده على ما ييجي دورهم في في قطع التزاكر. وبعدين يدخلوا الفيلم. انا طبعا الجماعة اللي كانوا معي سبقوني. وانا كنت وراهم مع بعض الناس. المهم - 00:41:57
لما نظرت الى هذا المنظر كانما ايه؟ رماني احد بحجر. شعرت بقشعريرة في بدني مش متعود على المنظر ده. فهم لما نظروا الي كذلك نظر بعضهم الى بعض وتبسم. لما رجعنا الى السكن سألتهم قلت لهم يا جماعة انتم يعني تبسمتم وآآ يعني كنتم مع بعض - 00:42:17
كده كانكم تقولون لبعض كلاما. قالوا اه والله احنا قلنا هننظر اليك. هل سيظهر عليك ما ظهر علينا اول مرة لما جينا هذه البلاد ولا لا؟ هم اول ما جاءوا هذه البلاد برضو كان اول ما يشوفوا المناظر دي كان على طول يقشعر وقلبه كده - 00:42:37
ينقبض بسبب ايه؟ ده هذا مخالف لدينه وما يعلمه من ابجديات دينه. وبعدين لما عاش بقى واشتغل وعاش سنة متين وعشرة وعشرين هينكر ايه ولا ايه؟ فتعود قلبه ان يرى مثل هذا فاستمرأ هذا. ان لم يستمرؤه على الاقل لا ينكره - 00:42:57
لاجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ان نلابس اهل المعاصي وحديث الرجل الذي قتل تسعة يعني كلكم يحفظه. وفيه ان الرجل القاتل لما ذهب الى العالم الثاني وقال له اني قتلت مئة - 00:43:17
نفس اليا توبة؟ قال نعم. ومن يعجز عنك باب التوبة اخرج الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معه. فالرجل الذي استمرأ العصيان في ارض من الاراضي. لده وجد ان اهل الارض عجزوا ان يردوه. رجل قتلة - 00:43:37
ميت نفس يعني يدبح البني ادم كالدجاجة. فكل بني ادم خايف على نفسه. اول ما يجي يعترض عليه يقول لك هيدبحني يخليني انا رقم عشرين رقم تلاتين. اي رقم من الارقام - 00:43:57
فكله خايف وكله يتملقه وينافقه. حتى لا يؤذى. يبقى هذا الرجل طالما بقي في ارض العصيان الكل عمال ينافقه يبقى لن يتوب قال له افضل شيء اذا اردت ان تتوب ان تخرج من الف عادتك الى بلاد الصالحون فيها كثيرون - 00:44:07
ولا يدعون احدا يجهر بمعصية ابدا الا اخذوا على يديه. فلا يجرؤ فاسق ولا رجل يريد ان يعصي الله اعصي الله في وسطه. قال له اخرج من ارضك ارض السوق الى ارض كذا وكذا فان فيها قوما يعملون الصالحات فاعمل معهم. فلما خرج - 00:44:27
رجل الى ارض وهو يريد ان يتوب مات. فاغتصبت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب على اللي على الايه؟ اخر الحديث الذي تعرفونه جميعا ان شاء الله تعالى. اذا اكثر شيء يهدد القلب هو الف العادة. ولذلك - 00:44:47
من عقوبات ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الختم على القلب. وقد ورد هذا في حديث حذيفة متى ابن اليمان الذي اخرجه الشيخان في صحيحيهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلس يتذاكر مع جماعة من الصحابة - 00:45:07
الفتن التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ايكم يذكر الفتنة التي تموج موج البحر. فقال بعض الجلوس اه فقال بعض الجلوس اي يعني افتنة الرجل في اهله وماله؟ ان الواحد مثلا يكون بيحب ولده جدا فما يطلعش الزكاة علشان يسيب - 00:45:27
فلوس للولد. ما هي دي فتنة. انا يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. مش شرط العداوة الواد يمسك سكينة لابوه. او ان الولد يجهر بالعداوة لابوه. لا. فمن العداوة ان يحب الوالد ولده بدرجة مرضية - 00:45:57
تمنعه من التعلم والجهاد واخراج الزكاة واخراج الصدقات والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويبقى خايف على الولد بسبب كتر حبه للولد يبقى الولد ده حرمه من الجنة او حرمه من درجات الجنة اذا صار عدوا. الراجل ده بيحب مراته جدا. فكل ما تأمره بامر ولا -

00:46:17
وكان معصية يفعله. او ان مراته مكلفاه فوق طاقته. لا طلباتها لا تنتهي. فبدل ما يشتغل وردية واحدة بتشتغل وردية واتنين وتلاتة اربعة. فيضيع الصلاة او يجيب الصلاة كلها على بعضها اخر النهار. طب المرأة دي صارت عدوة لزوجها - 00:46:37
بقى اللي هم لما قالوا له فتنة الرجل في اهله وماله قال لهم لا. تلك شف كلام عمر بقى ابن الخطاب تكفرها الصلاة والزكاة والصدقة زاد البخاري والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. انما اريد الفتنة التي تموج - 00:46:57
كموجل كموج البحر. قال حذيفة انا. قال لله ابوك ما هي؟ فذكر حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه بعض ما اثره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعرض - 00:47:17
الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا. نعم؟ طيب اكبر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصير صيري عودا عودا. فايما قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. وايما - 00:47:37
قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء. حتى تصير القلوب على قلبين ابيض مثل في الصفا لا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض وقلب اسود مر لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه - 00:48:13
كالكوز مجخيا. يبقى من عقوبة بقى الترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الختم على القلب يصير القلب كالكوز مجخيا. الكوز المجخي مقلوب. معروف يعني مثلا هذا الاناء هذا الاناء مع دول مستقيم. انا كده اقدر احط فيه اي سائل انتفع به. فاذا ما قلبته لم يكن له فراغ يستوعب - 00:48:43
ادي معنى كلكوز مجخيا. بسبب ان هذا القلب لا ينطلق الا من هواه مسألة فقهية مختلف فيها. يبحث عن ما يوافق هواك الموضوع. ولا يزال يفعل هذه هذا مع هذه المسألة ومرة تانية مع المسألة التانية ومرة تالتة مع المسألة التالتة حتى يكون اسود مربادا - 00:49:13
لا ينطلق الا من هواه. يبقى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب. لا ينفك عنه احد مطلقا عجز باللسان عجز باليد ماشي الحال. دي احنا هنتكلم عنها ونبين ان الناس يتفاوتون فيها. لكن القلب رجل يرى معصية - 00:49:43
ولا يكره فاعلها يرى معصية بل يوافق فاعلها وقد يشاركه. كما حدث لبني اسرائيل ضرب الله عز وجل قلوب بعضهم ببعض بسبب ايه؟ بسبب ان الرجل كان يفعل المعصية. فيراه الاخر من بني - 00:50:03
فيقول يا فلان لا يحل لك ان تفعل. ثم لا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وجليسه. فضرب الله قلوب فبعضهم ببعض واهلكهم جميعا. ولذلك ربنا عز وجل قال كانوا لا يتناهوا - 00:50:23
عن منكر فعلوه. لبيس ما كانوا يفعلون. لا يتناهون اي لا ينكر بعضهم على بعض يبقى الخطم على القلب دي اول العقوبات. فيه عقوبة اشد واطن. والعقوبة دي عقوبة تعاقب - 00:50:43
الامم التي تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو الهلاك العام. وهو الهلاك العام. كما حدث لبني اسرائيل قال الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ - 00:51:03
تأتيهم حيطانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يثبتون لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون حرم عليهم الاصطياد يوم السبت. عملوا ايه حفروا الاخاديد والحفر بجانب البحار والترع. ترعة او بحر - 00:51:23
نحفر حفرة واسعة كده وعمل ماسورة ما بين الحفرة وما بين البحر. يقوم السمك بيدخل يفتح الفتحة بتاعته دي امتى؟ يوم السبت. اصطاد هو قال لك انا ما اصطادتش اهو. اصطاد يعني انصب شبكة - 00:51:53
اعمل اي حاجة اطلع السمك من المايا. هو ده معنى الاصطياف. لكن السمكة جاية من البحر على على الحفرة اللي انا بعملها انا ما اصطدتش حاجة. زي السمكة اللي دخلت بمحضر يا رب - 00:52:13
اتفضل يا شيخ. تمام؟ يقوم السمك يدخل. كان يوم السبت بقى كما قال الله عز وجل تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم الشرع يعني من كتر السمك راكب بعضه فباين من الميه. وتلاقي القرموط كده رافع راسه - 00:52:23

وماشي في المايا ايه بيقول لهم ايه يعني انا اهو. الجدع فيكم يقرب مني. وطبعا محرم عليهم يصطادوا ايه؟ يوم السبت. يوم السبت مش شايفين المايا من كتر السمك يوم الحد ولا بكرور ها ما لقوش ولا سمكات كدهو يوم الحد قال لك هنفضل آآ في الموضوع - 00:52:43

لحد امتى ؟ يوم السبت هيموتوا من كتر ما بيشوفوا السمك. يوم الحد ما لوش الا سمك. قال لك خلاص نحفر الحفرة دي ونعمل ماسورة والسمك هيدخل. نيجي اول ما السمك يدخل الحفرة اللي احنا عاملينها نقوم ساجدين عليه الماسورة. ونسيبه بقى ليوم الحد. ونصطاده كده يوم الحد - 00:53:03

يبقى احنا كده خليفة ولا ما خالفناش؟ لا احنا كده لم نخالف. فربنا عز وجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر حاضرة البحر يعني قريبة من البحر. اذ تأتيهم حيطانهم الحوت هو جنس السمك - 00:53:23

سواء كان كبيرا او صغيرا واختصه العرف بالايه؟ بالحجم الكبير. يقول لك حوت اللي هو الحاجة الكبيرة قوي. لكن السبب ايا اذا الحجم اسمحوا. قال ابن عباس اشتهيت حيتانا. وذكر حديثا. اشتهيت حيتان يعني عايز ياكل سمك - 00:53:43

زي ما قلنا السمك راكب بعضه. ويوم لا يسبتون. لما يعدي يوم السبت وييجي الحد لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. سئل بعض العلماء هل تعلم في كتاب الله عز وجل اية - 00:54:03

فيها ان الحلال يأتيك قوتا والحرام يأتيك جزفا جزفا يجي لك بالغمر يعني حرام قال نعم وتلا هذه الاية. فما احسن انتزاعه للمعاني. ما احسن انتزاعه للمعاني. ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. فاللي حصل ان ايه واحد عمل المسألة دي في الاول سرا كما قال السدي - 00:54:23

رحمه الله. وبعدين انتم عارفين السمك لما بيتشوي بيبقى له ريحة. فالراجل دخل البيت وشوى كيلو سمك ولا حاجة جار شم السمك من كتر بقى ماء السمك يجي لهم يوم السبت ومحرم عليهم. ولحد ما يلقوش ولا سمكة كانوا هيتهبلوا بقى. عايزين ياكلوا سمك - 00:54:53

قالوا انا قرنا السمك قرمنا القرم هو شدة الشهوة الى اكل اللحم. هينهبل وياكل فلما جا شاوى السمك جه والتاني جاره شم الريحة راح قالوا ايه البتاع ده قال له شكرا انا قلت لك حاجة سر بس ما تقولش لحد. انا عملت - 00:55:13

في كزا وكزا وكزا وممكن تشوي كده في الدار سرا. بدأ يشوي سرا ولا يشوي سرا. طبعا ريحة السمك شغالة كده. المهم بدأ الناس يتتابعون على اكل ايه؟ على اصطياد السمك يوم السبت. انقسم بنو اسرائيل الى ثلاثة فرق في مقابل هذه المعصية. فرقة اصطاد - 00:55:33

وهكذا وفرقة لم تسقط ولم تنكر. وفرقة انكرت تمام؟ الجماعة اللي اصطادوا خلاص احنا نسيبهم على جنب. فضل ايه؟ الفرقتان الباقيتان لم يأكلوا ولم ينكروا. والفرقة الثالثة انكروا. وطبعا لم يأكلوا. فحصل نوع من الحوار بين الفرقة - 00:55:53

الثانية والثالثة. فقالت الفرقة الثانية اللي هي لم تسقط ولم تنكر لما شافت الفرقة التالتة عمالة تنكر على الجماعة دول. ويشتدون عليك انك ايه؟ فقالت الفرقة الثانية للثالثة. واذ قالت - 00:56:23

امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معذبهم عذابا شديدا؟ قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون بيقولوا طب الجماعة دول خلاص بقوا صم بكم عم. صاروا صما بكما عميا - 00:56:43

هو نفسه ياخد سند مش هتعرف تصده. وانت عارف ان انكارك لن يبلغ مداه. ومش هيسمعوا الكلام. فانت عمال تتكلم ليه؟ وانت عارف انه لن يستجيبوا. قالت الفرقة الفقهة الفقيهة معذرة الى ربكم. ولعلهم يتقون. نحن - 00:57:03

افعل هذا اعذارا الى الله. حتى اذا سئلنا يوم القيامة وقال لنا الله عز وجل لما لم تنكروا على هؤلاء الذين خالفوا نقول يا رب انكرنا ولم يستجيبوا. يبقى معذرة الى ربكم اي نقدم العذر الى الله عز وجل - 00:57:23

اذا سألنا لم لم تنكروا نقول انكرنا. اما استجابتهم فليس علينا هداهم. فان اقامة العبد على طريق الهدى هذا من شأن الله عز وجل وحده. ولذلك قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت - 00:57:43

اي الهداية خلق الهداية في قلب العبد انما هو لله تبارك وتعالى انما عليك دلالة البيان او هدا تمام؟ فلما جاء البلاء العام والهلاك العام قال الله عز وجل فلما نسوا ما نذكروا به الجين الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين - 00:58:03

حين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فنجت الفرقة الثانية والفرقة الثالثة. البلاء اللي عنده فكيف حدث؟ لما بقى الجماعة بقى ابتدوا ياكلوا سمك سرا وبعدين بدأ شيئا فشيئا ابتدوا يصطادوا السمك ويبيعونه في الاسواق - 00:58:33

الجماعة المؤمنون قالوا لا انتم كده هتودونا في داهية. يبقى القرية دي احنا هنقسمها نصين. وفعلا الجماعة المؤمنون كانوا نص في نص القرية والجماعة الثانية في نص القرية وبنوا جدارا عاليا بين القريتين. كل بقى قرية اصبح لها باب مستقل. الناس ايه؟ يطلعوا المؤمنين يطلعوا من باب - 00:58:53

والفاسقون يخرجون من بابه. فضلت المسألة دي ماشية لحد في يوم من الايام الجماعة المؤمنين خرجوا من الباب ولقوا باب الجماعة الكافرين مغلق على غير العادة. الله! انتزروا فترة برضو الباب ما فتحش. قال ايه؟ ايه اللي حصل لهم كلهم كده؟ موتى كلهم ولا نايمين كلهم؟ قالوا والله - 00:59:13

فان للقوم نشأنا. ايه الموضوع؟ واحد تسلق على الجدار بيبص كده وجدهم قردة ينزو بعضهم على بعض مسخهم الله عز وجل وجعلهم قردة. ليه؟ لانهم احتالوا على امرهم. الاحتيال فيه استهزاء - 00:59:33

بالله عز وجل بخلاف المعصية المجردة. يعني واحد مثلا زي كما قلنا قبل ذلك بنو اسرائيل استحلوا الربا وقتلوا الانبياء وحرفوا التوراة. ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير. برغم ان قتل النبي - 00:59:53

اعظم من المعصية المجردة. يعني واحد بياكل ربا ولا يقتل النبي؟ لا طبعا قتل النبي اعظم من اكل الربا ومع ذلك لم يمسخوا قردة ولا خنازير برغم انهم قتلوا الانبياء. فلما احتالوا على الله عز وجل - 01:00:13

وخالقوا امره بالحيلة مسخهم قردة. لان الحيلة فيها استهزاء بالله عز وجل. مش راجل بيعصي فقط؟ يعني ممكن يعصي واذا هواه هو الذي دفعه الى المعصية. يعني بياكل ربا. تقول له يا اخي حرام عليك ما تاكلش. بيقول لك الله يتوب عليك. ادعي لي ربنا يتوب علي. خلاص؟ انا عندي - 01:00:33

عندي مسئوليات وعندي كذا وانا بحاول اشوف عمل شريف حتى يعني يقتات منه ولا ياكل الربا. ماشي. اهو ده ممكن يعني اذا كان صديقا فيما يقول عايز يتخلص من الايه؟ من المعاصي. لكن رجل يحتال على الله عز وجل يبقى ده فيه استهزاء بالله عز وجل. يبقى صار مستهزئا وعاصيا - 01:00:53

في نفس الوقت خلاص؟ يبقى اذا ترك المنكر العام يعم بدون ما يكون في ناس محتسبين قوموا بانكار هذا المنكر فيه خشية ان يكون هناك بلاء عام يجتاح الامم. وفي هذا المعنى حديث النعمان ابن بشير - 01:01:13

عند البخاري والترمذي واحمد وغيرهم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا. كمثل قوم في سفينة استهموا. فاصاب بعض بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها. فكان الذين من اسفل اذا ارادوا الماء مروا على الذين من اعلى. فقال احدهم - 01:01:33

لو خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذي من فوقنا. قال صلى الله عليه وسلم فلو تركوه لهلكوا لهلك وهلكوا جميعا. ولو اخذوا على يده لنجوا ونجوا جميعا. فاحنا كمجتمع زي السفينة بالظبط. واحد اه يقول على اخر - 01:02:03

في نصيب خرقا. طب ما الخرق ده هيدخل الماية في السفينة والكل سيغرق. يبقى لابد من الضرب على يد هذا الفاسق. او على يد هذا مجرم الذي يسب الله عز وجل او يسب النبي صلى الله عليه وسلم او يجاهر بالمعاصي. في الشوارع وفي الحوانيت وفي الطرقات ولا - 01:02:33

لا من الله ولا من عباد الله. يبقى هذا الرجل لابد ان يؤخذ على ما في على يديه على يده والا يبقى في هلاك عام للمجتمع كله وقد ورد منصوص هذا في كلام الله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - 01:02:53

واعلموا ان الله شديد العقاب. اي ان الفتنة اذا جاءت والمحنة اذا جاءت لا تصيب الذين ظلموا وحدهم انما تصيب الذين فينا سكتوا

عن ظلمهم. يبقى نحن اذا غضبنا الى النصوص التي توجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان كل واحد - 01:03:13
لابد ان يقوم بدوره. لان في ناس كما نقول في الامسال يخاف ما يختشيش. خلاص؟ يخاف ولا لا يستحي لا تدركه فضيلة الحياة. اللي زي دوت بيرقب الناس. يقول لك طيب انا لو جهرت بهذه المعصية هل هينكروا علي ولا لا - 01:03:33
فاذا علم انهم سينكرون عليه لم يجهر بها. يبقى لا خاف لانه لو استحيا لما سأل نفسه هذا السؤال. ففي اذا كان هناك حياة في المجتمع ككل. وان كل واحد قام بدوره على الشروط التي سنذكرها بعد ذلك. لان في بعض - 01:03:53
الناس قد ينكر المنكر فيأتي بمنكر هو اعظم من المنكر الاول. زي ما احنا ضربنا المثل قبل ذلك. وآآ الايام ما كان بقى فيه مسألة الافراح والجماعة والموسيقى والكلام. يطلع مجموعة من الشباب يقول لك نحن محتسبون - 01:04:13
بيطلعوا يكسروا البتاع الطنابير ويضربوا المعازيم والبتاع والكلام ده. كانت ايه النتيجة؟ ان الافراح هذه حميت بعد ذلك بالقوة. لا. يا جماعة المسألة تحتاج الى رعاية المصالح والمفاسد. اصل الامر بالمعروف - 01:04:33
المنكر كله قائم على هذا. رعاية المصالح والمفاسد. فالشريعة تأمر بكل ما هو رحمة. وكل ما هو مصلحة وكل ما اعد فاذا انتقل الامر الى عكس هذا انتقل الى ظلمه والى القسوة والى المضرة لم يكن من الشريعة - 01:04:53
وان دخل فيها بتأويل. الشريعة كلها رحمة. كده النبي عليه الصلاة والسلام. بعدما مكن له دولة في المدينة. قال لعائشة رضي الله عنها ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة - 01:05:13
فقصروا عن قواعد ابراهيم. ولولا قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قاعة ابراهيم مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو هدم الكعبة انذاك ما اجترأ احد ان يتكلم نصف كلمة. طب هو كان له دولة - 01:05:33
وقال هذا الكلام في اخر حياته في اواخر حياته صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك راعى نفوس قريش. التي تشبت على احترام البيت وتعظيم البيت. اول ما يشوفه النبي صلى الله عليه وسلم بيهدم البيت. مش هيقول لك بقى دا عايز يرجعه لقواعد ابراهيم. لكن يقول لك هدم البيت - 01:05:53
فالنبي صلى الله عليه وسلم راعى المصلحة في ذلك. ففوت مصلحة؟ نعم. ولكنه يعني ايه ثبت مصلحة هي اعظم منها. فالمسألة في تعارض مصالح تعارض مفاسد. اذا تعارضت مصلحتان قدمت الاعلى منهما. واذا تعارضت مفسدتان قدمت الاخف منهما. واذا - 01:06:13
حارضت مفسدة ومصلحة دفعت المفسدة وايه ارتكبت المصلحة. دي كلها قواعد بس لا يحكم فيها الا العلم شاب مسلا متحمس لم يصبر على منكر الرواية. ممكن يدخل يعمل جناية. خلاص؟ يعني اراد ان - 01:06:43
يعني يا ابني قصرا فهدم مصر. ده كله بسبب ايه؟ بسبب عدم رعاية المصالح والمفاسد. فانتم عارفين مسلا اقامة الحدود هذا امر الله عز وجل وشرعه واقامة الحد انما صار حق الله تعالى بعد ما يصل الى الحاكم. ما عدش الحاكم يقدر يسقط حدا اذا - 01:07:03
وصل اليه ومع ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقام الحدود في ارض العدو. ليه واحد سرق احنا في غزوة ولا في غزوات. ورجل من المسلمين سرق. المفروض ان تقطع يده اذا بلغت النصاب ربع دينار - 01:07:23
قال لك لأ ما تقطعش ايده. واخر الحد الى ان ترجع الى البلد. طب ايه المصلحة؟ قال لك لانك اذا واقعت ايده ممكن يلتحق بالعدو حمية وهو قريب منه. قطعت ايدي يقول طب قطعت ايدي؟ طب ما انا قاعد معكم - 01:07:43
يسر ويذهب الى العدو. فانا حتى ادفع هذه المضرة. اخرت اقامة الحج مع ان اقامة الحج فيه مصلحة. فكل المسألة هي مسألة تأخير اقامة الحد. ساقيمه بعدما نرجع الى بلادنا. ونحن في البلد - 01:08:03
متمكنين ويصعب عليه ان يلتحق بالعدو مرة اخرى. فده داخل في باب المصلحة. ولذلك كان العلم هو الحاكم لا يجوز لاحد ان يقدم على مسألته لينكرها الا اذا كان عالما بالمسألة التي ينكره - 01:08:23
وكان مستطيعا لها. فاذا فقد العلم لا يحل له الانكار اذا فقد الاستطاعة لا يحل له الانكار الا كما قلنا تتأرجح ما بين المصالح والمفاسد. وسنبسط هذا الكلام بعد ذلك. وارجو ان ينتفع اخواني بمثل هذه - 01:08:43

لعل الله تبارك وتعالى ان يمكن لنا بالاستقامة على دينه. لان المطلوب منا الاستقامة. وليس المطلوب منا بلوغ الغاية كما قال الله تبارك وتعالى فاستقم كما امرت. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله - 01:09:03
وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين. وللبحث صلة ان شاء الله تعالى - 01:09:23